

المستخلص

حنان مجيد علي الطائي. الجمال عند متصوفية الاسلام شخصية منتخبة. (رسالة ماجستير). - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم الفلسفة ، ٢٠٠٩ .

الحمد لله العظيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين.

أنعم الله على الإنسان أن خصّه بتميز الجمال ، فمن منّا لم يحسّه أو يراه ، وهو حولنا وفي كل مكان ، في لوحات الطبيعة الرائعة ، وفي نفحات الشعراء ولمسات الفنانين ، بل في باطن النفوس يتلأأ مجتذباً حبنا وإعجابنا ، لقد تغنى به الشعراء منذ أقدم العصور وامتألت به نفوس الملهمين والمبدعين ، وحرار في تصويره الناس ، لكن كانت كل الآراء والأقوال متفقة على إنَّ الجمال من عند الله جل شأنه يتجلى في آياته ومخلوقاته.

وجاءت آراء المتصوفة لتؤكد الكثير من من الحقائق المتعلقة بموضوع الجمال ، فكانت مواقفهم الجمالية المتنوعة وبخاصة رابعة العدوية ، وابن الفارض ، وابن عربي ، و عبدالكريم الجيلي من الأسباب التي جعلتني أتجه بالبحث إلى هذا الموضوع حيث اهتموا بدراسة الجمال وبيان علاقته بالحب والعشق الإلهي فحظي المبحث الجمالي بالعناية في مؤلفاتهم ، فضلاً عن ذلك أنني لم أقف على رسالة في الماجستير والدكتوراه تبحث في هذا الموضوع .

ولأجل تحقيق غاية الرسالة جاءت الخطة متضمنة أربعة فصول فضلاً عن المقدمة والخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

اختصَّ الفصل الأول بتحديد مفهوم الجمال وقد جاء بثلاثة مباحث درست في المبحث الأول الجمال عند اللغويين والفلاسفة ، وتكلمت في المبحث الثاني الجمال في الفكر الفلسفي اليوناني والإسلامي ، وناقشت في المبحث الثالث الجمال عند متصوفة الإسلام .

أمَّا الفصل الثاني ، فقد تناول الجمال عند رابعة العدوية وابن الفارض وجاء بمبحثين تناولت في المبحث الأول : حقيقة الجمال ومفهومه الجمال عند رابعة العدوية ، وكان بمحورين المحور الأول درست فيه الجمال وصلته بالحب الإلهي والمحور الثاني درست فيه اللذة الجمالية الروحية .

و درست في المبحث الثاني حقيقة الجمال ومفهومه الجمال عند ابن الفارض وكان بمحورين أيضاً الأول درست فيه الجمال وصلته بالحب الإلهي ، أما الثاني فكان عن اللذة الجمالية الروحية .

أمَّا الفصل الثالث فتناول الجمال عند ابن عربي . وقد تضمّن ثلاثة مباحث ، ناقشت في المبحث الأول حقيقة الجمال والجلال الإلهي ، وعالجت في المبحث الثاني الجمال الإلهي وصلته بجمال الموجودات ، وتكلمت في المبحث الثالث عن الجمال وصلته بالحب الإلهي .

أما الفصل الرابع فقد بيّن حقيقة الجمال ومفهومه الجمال عند عبد الكريم الجيلي ، وقد جاء بمبحثين :
تحدثت في المبحث الأول عن الجمال الإلهي وصلته بالعارية الوجودية ، وناقشت في المبحث الثاني :
الجمال الإلهي وصلته بالإنسان الكامل .

وأخيراً لا بد من القول أنّ أهم الصعوبات التي واجهتني في كتابة الرسالة قلّة المصادر والمراجع
وندرّة النصوص ، لكن بذلت جهودي قدر الطاقة من أجل جمع النصوص الجمالية لهذه الشخصيات في
مؤلفاتهم وما كتب عنهم ومن ثم قمت بتبويبها وتحليلها وعقد الصلة بينها ، للوصول إلى النظرة
الشاملة لمواقف الصوفية الجمالية .